

العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية ونموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى المعلمين الكويتيين وغير الكويتيين

عدنان مشرف العنزي وبدر محمد الأنصاري*

جامعة الكويت، الكويت

قبل بتاريخ: ٢٠١٧/٧/٩

استلم بتاريخ: ٢٠١٧/١/٢٢

ملخص: هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة قوامها ١٠٨٠ معلما من الكويتيين والمصريين تم اختيارهم بشكل عشوائي من مدارس المرحلة الثانوية بدولة الكويت طبق عليهم نموذج مسح القيم لهوفستيدا ونموذج جولديبيرج للعوامل الخمسة للشخصية، فضلا عن التعرف على الفروق بين عينات الدراسة وفق متغيري النوع والجنسية. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات دالة طردية وعكسية بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية، حيث إن عامل القبول يرتبط ارتباطا موجبا مع بعد مسافة القوة، ويرتبط ارتباطا دالا عكسيا مع بعد الفردية وبعد الذكورة وبعد تجنب عدم التيقن، في حين أن عامل الإتقان يرتبط ارتباطا موجبا مع بعدي الفردية والذكورة، ويرتبط ارتباطا دالا عكسيا مع بعد مسافة القوة وبعد تجنب عدم التيقن وبعد التوجه طويل المدى. كما كشفت النتائج أيضا عن وجود فروق دالة بين متوسطات الذكور والإناث على نموذج مسح القيم. كما كشفت النتائج أيضا عن فروق دالة جوهرية بين متوسط الكويتيين والمصريين على مقياس الأبعاد الثقافية العالمية، ماعدا عامل بعد التوجه طويل المدى.

كلمات مفتاحية: الأبعاد الثقافية العالمية، العوامل الخمسة للشخصية، الكويت، المعلمين.

Relationship between Dimensions of International Culture and the Five-Factor Model of Personality for Kuwaitis and Non-Kuwaiti Teachers

Adnan M. Alanzi & Bader M. Alansari*
University of Kuwait, Kuwait

Abstract: This study aimed to examine the relationship between the dimensions of international culture and the five factors of personality in a sample of 1080 Kuwaiti and Egyptian teachers which was selected randomly from secondary schools in Kuwait, measured by Hofstede's five cultural dimensions and five-factor model; gender and nationality were also considered. The results indicated significant positive correlations between agreeableness and power distance, conscientiousness and both individuality and masculinity. There are also significant negative correlations between agreeableness and each individuality and masculinity and uncertainty avoidance, conscientiousness and the variable of power distance, uncertainty avoidance and long-term trend. Also, the results showed that males differed from females on four out of the five cultural dimensions. However, Kuwaitis differ from Egyptians on four out of the five cultural dimensions. Except in the long-term trend, there were no significant differences between the Kuwaitis and Egyptians.

Keywords: Dimensions of international culture, five-factor model of personality, Kuwait, teachers.

*baderansari@gmail.com

عنيفة في بعض الحالات، ولا تتغير الشخصية إلا بتغير العادات والاتجاهات والخبرات وطرق التفكير، ويكون التغيير في الشخصية سريعاً في السنوات الأولى من الحياة ثم يأخذ في التباطؤ حتى لا يكاد يظهر تغير ملحوظ في مرحلة الرشد. وتغير الشخصية قد يحدث بقصد من الإنسان، أو دون قصد منه. من أجل ذلك كله ارتبطت الثقافة بالشخصية (Kashima, & Kashima, 2003).

ولتحديد الجوانب أو الأبعاد الثقافية للأفراد قام هوفستيدا (Hofstede, 1984) بإجراء مسح للبيانات حول تلك الأبعاد الثقافية العالمية للبعاملين Dimensions of International Culture في أكثر من ٥٠ بلداً في جميع أنحاء العالم في الفروع المحلية لشركة (International Business Machines -IBM) الكبيرة المتعددة الجنسيات (Hofstede, 1984). حيث تم إعطاؤه مهمة تطوير الوضع الإداري في هذه الشركة عن طريق تحسين أداء العاملين في الشركة من خلال برنامج دراسة اتجاهات العاملين؛ فقام بدراسة الفروق في التفكير والانفعال لدى الموظفين، وافترض أن الأفراد يحملون "برامج عقلية"، وهي التي شكلتها عائلة الفرد في مرحلة الطفولة المبكرة، وبالتالي تحتوي على مكونات الثقافة الوطنية، فقد كان اهتمام المديرين بأخلاقيات الموظفين "Employee Morale" سمة من السمات المميزة لثقافة شركة (IBM)، فقام هوفستيدا بعمل دراستين ما بين سنة ١٩٦٧م وسنة ١٩٧٣م (Hofstede, 1980). وكان الاستبيان الخاص بدراسته يحتوي على ١٨٠ بنداً تم اختيارها استناداً على مقابلات مفتوحة جرت في مكاتب الشركة، وكان أول إعداد للاستبيان في يناير ١٩٦٧م، وصدر في خمس لغات. ثم أعدت المسوحات لغالبية موظفي الشركة الآخرين في نوفمبر عام ١٩٦٧م، وصدرت في لغات إضافية في السنوات اللاحقة حتى عام ١٩٧٣م.

ثم سعى فريق العمل من الباحثين لتحسين المسوح عبر توحيد أهداف المقارنة

العالم مليء بالواجهات بين الأفراد والجماعات الذين يعتقدون ويشعرون ويسلكون على نحو مختلف. وفي الوقت ذاته، فإن هؤلاء الأفراد والجماعات مطلوب منهم التعاون لوضع حلول للمشكلات المشتركة التي يتعرضون لها. فهناك مشكلات بيئية واقتصادية وسياسية وعسكرية وصحية ومناخية، وهي لا تتوقف عند الحدود الوطنية أو الإقليمية وتتطلب التعاون من قادة الرأي في العديد من البلدان، وهؤلاء بدورهم بحاجة إلى دعم مجموعات واسعة من أفراد المجتمع من أجل تنفيذ القرارات المتخذة (Pedersen & Thomsen, 1997). إن الفروق في أسلوب التفكير والانفعال عند هؤلاء القادة وشعوبهم، هو شرط لتحقيق الحلول الناجعة في القضايا الاقتصادية والتكنولوجية والطبية.

ولكي نستطيع التعامل مع الفروق في أساليب التفكير والانفعال والسلوك عند الأفراد في جميع أنحاء العالم، فلا بد من وجود عامل مساعد يجعلنا نفسر هذا الاختلاف، ولا نستطيع ذلك إلا من خلال الفهم الواضح لثقافات هؤلاء الأفراد. فالهدف من النظريات التي تناولت الثقافة هو تفسير التباين بين الأفراد في المعرفة الاجتماعية (Pedersen & Thomsen, 1997)، كما أن ثقافة المجتمع تؤثر في شخصية الأفراد واتجاهاتهم وأساليب تفكيرهم وقيمهم ومعاييرهم وتعبيرهم عن دوافعهم وانفعالاتهم، فالدور الذي يلعبه الفرد ينمي سمات معينة في شخصيته ويمحو سمات أخرى، كما أن عجز الفرد عن القيام بدوره يمس عاطفة احترامه لذاته، مما قد يعرض شخصيته للاضطراب، ويندر أن يقوم الفرد بدور واحد، بل إنه في الغالب يلعب عدة أدوار في الوقت نفسه، وقد يحصل صراع بين تلك الأدوار، وانتقال الفرد إلى دور جديد من شأنه أن يجعله يتنازل عن عادات مألوفة ويأخذ بممارسة عادات جديدة غير مألوفة، وهذا قد يجعله يصاب بأزمة نفسية

، Multidimensional Model of Personality قام كاتل (Cattell, 1943) بمراجعة قائمة أولبورت وأودبيرت (Allport & Odbert, 1936) اللذين بحثا في معاجم اللغة للتوصل إلى صفات أو سمات تشير إلى السلوك لدى أفراد من البشر. وبسبب الحجم الكبير لتلك القائمة قام كاتل باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وتوصل إلى ستة عشر عاملا للشخصية (16 Personality Factors - 16PF) (عبدالخالق، ١٩٩٤). ويذكر الأنصاري (١٩٩٧) إلى أن فيسك (Fisk) توصل بعد ذلك إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل، وأطلق جولديبرج (Goldberg) على هذه الأبعاد، العوامل الخمسة (The Big Five Factors - BFF)، إذ أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى.

كما قام أيضا كوستا وماكري (Costa & McCrae) (كما ورد في الأنصاري، ١٩٩٧) بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة للشخصية، والتي اشتقت أساسا من قائمة جولديبرج عام (١٩٨٣م) للصفات ثنائية القطب، وتتكون من أربعين صفة، وقد أضافا إليها ضعف هذا العدد من الصفات فأصبحت القائمة المعدلة تحتوي على ثمانين صفة، حيث استخرجا من تلك القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية من خلال طرق التقدير الذاتي وتقدير الملاحظين؛ ثم نشر كوستا وماكري بعد ذلك، قائمة العوامل الخمسة الصورة المختصرة (NEO-FFI) وتحتوي على ٦٠ بندا في أصلها الإنجليزي عام (١٩٨٩م)، ثم صدرت الصيغة الثانية للقائمة نفسها (NEO-FFI-S) عام (١٩٩٢م). ويبرز الأنصاري (١٩٩٧) أهمية إضافة كوستا وماكري لنموذج العوامل الخمسة في تطويرها لأداة قياس موضوعية تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود، بحيث تختلف طريقتهما عن مناهج الدراسات الأخرى التي

والمرونة لحصر المؤهلات للاحتياجات المحلية باستخدام التحليل العاملي. ونتيجة لذلك تم تخفيض الاستبيان إلى مجموعة أساسية من ٦٠ بندا تشير التقديرات إلى أنها الحد الأدنى المقبول على أساس عدد العوامل التي استخلصت من التحليل العاملي، وهذه المجموعة الأساسية المكونة من ٦٠ سؤالاً غطت بشكل واضح المجالات الأربعة للمشكلات الأساسية التي حددها إنكلز وليفنسن (Inkeles & Levinson, 1954) قبل ٢٠ عاما والتي تمثل أبعاد الثقافات. وهذه الأبعاد كما سماها هوفستيدا هي: مسافة القوة Power distance، والفردية في مقابل الجماعية (Individualism vs. Collectivism)، والذكورة في مقابل الأنوثة (Masculinity vs. Femininity)، وتجنب عدم التيقن (Uncertainty avoidance). وجميع هذه الأبعاد موجودة بالفعل في جزء من العلوم الاجتماعية، ويبدو أنها تنطبق بشكل معقول على مجال المشكلة الأساسية الذي يقف عندها كل بعد، وهذه الأبعاد مجتمعة تشكل نموذجا رباعي الأبعاد بحيث تتميز كل ثقافة بدرجة في كل بعد من الأبعاد الأربعة (Davies, & Ellis, 2000). وفي الآونة الأخيرة، تم تحديد البعد الخامس وهو "التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى" (Long-term vs. Short-term Orientation) كنتيجة للاختلافات بين الثقافات الوطنية، وذلك بواسطة ميشيل بوند (Michael Bond) وزملائه الصينيين لتطوير ما أصبح يعرف باستبيان "القيم الصينية" (Chinese Value Survey - CVS).

أما بالنسبة للشخصية، فقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية عن طريق تجميع السمات المرتبطة معا وتصنيفها أو إدراجها تحت بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات. وكنقطة بداية لنموذج بناء الشخصية متعدد الأبعاد

(٠,٠٠١). وبعد الذكورة ($r = ٠,٧٣$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). وبعد التوجه طويل المدى ($r = ٠,٧٥$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). كما أن بعد الفردية يرتبط ارتباطا جوهريا إيجابيا مع بعد الذكورة ($r = ٠,٧٨$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). وبعد التوجه طويل المدى ($r = ٠,٨٢$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). كما سعي كل من ألك وماكري (Allik & McCrae, 2004) إلى التعرف على العلاقة بين عاملي العصابية والانبساطية باستخدام قائمة العوامل الخمسة للشخصية المطولة (- Revised NEO Personality Inventory) والابعاد الثقافية العالمية (NEO-PI-R) والمستمدة من بيانات هوفستيدا (Hofstede, 2001) التي استخدمت مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (Value Survey Model - VSM) لدى عينة من طلبة الجامعات قوامها (٢٧٩٦٥) فردا في (٣٣) دولة، تتراوح أعمارهم بين (١٨) و (٢٥) عاما. وأظهرت النتائج أن العصابية ترتبط ارتباطا إيجابيا مع بعد تجنب عدم التيقن ($r = ٠,٦٩$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). ومع بعد الذكورة ($r = ٠,٤$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، أما الانبساطية فترتبط ارتباطا إيجابيا مع بعد الفردية ($r = ٠,٦٢$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١). في حين ارتبطت ارتباطا سلبيا مع بعد مسافة القوة ($r = ٠,٦٢$) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

ثانيا: دراسات ثقافية مقارنة عن الأبعاد الثقافية العالمية.

وتهدف دراسة نوموف وبوفر (Naumov & Puffer, 2000) في روسيا إلى معرفة الفروق بين نتائج دراسة هوفستيدا (Hofstede, 1993) ودراستهما باستخدام مقياس مسح القيم (VSM) في الأبعاد الثقافية العالمية وذلك عن طريق تحليل التباين الأحادي (- ANOVA Unequal Variables) لدى عينة من طلاب الجامعات الروسية قوامها (٢٥٠) فردا بواقع (١٢٨) من الذكور و (١٢٢) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (٢٠) و (٤٤) عاما. وأظهرت

اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة.

وفيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة فقد كانت على النحو التالي:

أولا: دراسات ثقافية مقارنة عن العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية ونموذج العوامل الخمسة للشخصية:

تهدف دراسة لين ومارتن (Lynn & Martin, 1994) إلى التعرف على العلاقة بين عامل العصابية وبعد تجنب عدم التيقن، وذلك من خلال البيانات المستمدة من دراستين: الأولى في عام ١٩٤٨م لبارت وآيزنك (Barrett and Eysenck) كما ورد في Lynn & Martin, 1994, p.403 باستخدام استبيان آيزنك للشخصية (Eysenck Personality Questionnaire-EPQ) عبر ٢٥ دولة. والثانية في عام ١٩٧٦م لهوفستيدا (كما ورد في Lynn & Martin, 1994, p.405) باستخدام مقياس هوفستيدا للقلق (Hofstede anxiety scores) عبر ٢٢ دولة، والذي أسماه فيما بعد بتجنب عدم التيقن، وأظهرت النتائج أن العصابية ترتبط ارتباطا إيجابيا مع بعد تجنب عدم التيقن ($r = ٠,٥$) عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أما دراسة أردشفلي وكشنيك & Ardichvili (Kuchinke, 2002) فقد كانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية (ماعدا بعد تجنب عدم التيقن)، وذلك باستخدام مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (Values Survey Module-VSM 94) لدى عينة قوامها (٤٠٦٥) موظفا إداريا وغير إداري في منظمات الأعمال بواقع (١٢١٦) فردا من روسيا و (٣٩٩) فردا من جورجيا و (٣٨٥) فردا من كازاخستان و (٣٩١) فردا من قرغيزيا و (١٠٤٩) فردا من ألمانيا و (٦٢٥) فردا من الولايات المتحدة. وأظهرت النتائج أن بعد مسافة القوة يرتبط ارتباطا جوهريا إيجابيا مع بعد الفردية ($r = ٠,٧٨$) عند مستوى دلالة

قام كل من ستل وتل (Stull & Till, 1995) بدراسة تهدف إلى التعرف على الفروق بين الجنسين للأبعاد الثقافية العالمية باستخدام مقياس مسح القيم (VSM) لدى عينة من طلاب جامعة "سانت لويس" في الولايات المتحدة قوامها (٥٣٥) فردا بواقع (٢٦٨) من الذكور و(٢٦٧) من الإناث. وأظهرت النتائج أن متوسط الدرجات لبعده "الجمعية" لدى الإناث (١٤,٧٥) أعلى منه عند الذكور (١٤,١٣) ت=٢,٣، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ومتوسط الدرجات لبعده "مسافة القوة المنخفضة" لدى الإناث (٩,٩) أقل منه عند الذكور (١٠,٣) (ت=٢,١، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أما بعد "مسافة القوة المرتفعة" فكان متوسط درجاته لدى الإناث (١٨) أعلى منه عند الذكور (١٧,٥) (ت=٢,٢، عند مستوى دلالة (٠,٠٥). ولم تكشف النتائج عن فروق جوهريّة بين الذكور والإناث في بقية الأبعاد (مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥).

وتهدف دراسة كل من فانس وسيفرت وفرانكو وبوف (VanNess, Seifert, Franko & Buff, 2005) إلى التعرف على الفروق بين الجنسين أيضا في الأبعاد الثقافية العالمية باستخدام مقياس مسح القيم (VSM) لدى عينة من طلاب كليات إدارة الأعمال من الجامعات متوسطة الحجم في الجنوب الشرقي للولايات المتحدة الأمريكية قوامها (٤٠٤) فردا بواقع (٢٣٧) من الذكور و(١٦٧) من الإناث تتراوح أعمارهم بين (٢٠) و(٤٨) عاما. وأظهرت النتائج أن متوسط الدرجات لبعده مسافة القوة لدى الذكور (٢,٢) أعلى منه لدى الإناث (١,٨) (ف=٥,٤ عند مستوى دلالة (٠,٠١)، ومتوسط الدرجات لبعده الجمعية لدى الذكور (٣,٣) أعلى منه لدى الإناث (٣) (ف=٥,٤ عند مستوى دلالة (٠,٠١). أما بعد الذكور فكان متوسط الدرجات لدى الذكور (٣) أعلى منه لدى الإناث (٢) (ف=٥,٤ عند مستوى دلالة (٠,٠١). ولم تكشف النتائج عن فروق جوهريّة بين الذكور والإناث في بقية الأبعاد (مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥).

تعقيب على الدراسات السابقة

- لم تتناول أية دراسة الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين بوجه عام.

النتائج فروقا جوهريّة بين أبعاد دراستهما ودراسة هوفستيديا في بعد مسافة القوة حيث كانت درجة روسيا المحسوبة سابقا (٩٥) أما درجة دراستهما فهي (٤٠) (ف = ١٢١، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١)، وفي بعد الذكورة حيث كانت درجة روسيا المحسوبة سابقا (٤٠) أما في دراستهما فهو (٥٥) (ف = ٦,٠ عند مستوى دلالة ٠,٠٠٣)، وأيضا في بعد تجنب عدم التيقن حيث كانت درجة روسيا المحسوبة سابقا (٩٠) أما في دراستهما فهي (٦٨) (ف = ٢٧,٨، عند مستوى دلالة ٠,٠٠١)، ولم تكشف النتائج عن فروق جوهريّة في بعد الفردية (مستوى الدلالة أكبر من ٠,٠٥).

كما أجرى هوفستيديا (Hofstede, 2001b) دراسة كانت تهدف إلى التعرف على الأبعاد الثقافية العالمية باستخدام مقياس مسح القيم (VSM82)، لدى عينة من الدول العربية شملت مصر والعراق والكويت ولبنان وليبيا والسعودية والإمارات قوامها (٢٨٢) فردا بواقع (٢٢٠) فردا سنة (١٩٦٩م) و(٦٢) فردا سنة (١٩٧٢م)، لكن لسوء الحظ مسحت البيانات الخاصة بكل دولة وتم الاحتفاظ بالبيانات الكلية لمجموع الدول السبع؛ فتم التعامل معها كإقليم واحد. وأظهرت النتائج ارتفاع مؤشر بعد مسافة القوة حيث بلغ (٨٠) درجة، وارتفاع مؤشر بعد تجنب عدم التيقن الذي بلغ (٦٨) درجة. كما كان مؤشر بعد الذكورة منخفضا (٥٢)، مما يعني تقاربا بين قيم الرجال والنساء في هذه المجتمعات. كما يعني ضعف النزوع نحو الهيمنة والتملك والتنافس. وكان مؤشر بعد الفردية مقابل الجماعية (٣٨) هو الأدنى بين جميع المؤشرات، مما يعني أن هذه المجتمعات جماعية تسود فيها روح انتماء الفرد للمجتمع وولائه له.

ثالثا : دراسات في الفروق بين الذكور والإناث في الأبعاد الثقافية العالمية.

أهمية الدراسة

تتلخص الأهمية النظرية للدراسة في تجسير الفجوة في الدراسات السابقة بطرحها أسلوباً جديداً نسبياً ومقياساً لم يتم التطرق له بشكل تفصيلي في التراث النفسي العربي، وهي الأبعاد الثقافية العالمية - حيث تعد هذه الدراسة أول دراسة محلية وعربية، حسب علم الباحثين، تهدف إلى التعرف على الأبعاد الثقافية العالمية وعلاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية لدى عينة من المعلمين الكويتيين والمصريين الذكور والإناث في وزارة التربية الكويتية، فضلاً عن التعرف على الفروق بين عينات الدراسة وفق متغيرات النوع والجنسية. وما يؤمله الباحثان هو أن تساهم هذه الدراسة في سد تلك الفجوة في المكتبة العربية. مما يوفر للباحثين ولصانعي القرارات بيانات واقعية تساعدهم في تبني سياسات وإجراءات من شأنها تعزيز الأبعاد الثقافية الإيجابية. كما ستسهم هذه الدراسة عن طريق التوصيات التي ستقدمها في أهمية طبيعة العلاقة بين العوامل الخمسة والأبعاد الثقافية العالمية.

كما توفر هذه الدراسة نتائج يمكن مقارنتها بالنتائج التي نشرها هوفستيداً لبيانات الكويت ومصر والعالم العربي، فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة بين الأبعاد العالمية الثقافية والعوامل الخمسة للشخصية. وتعتبر نتائج هذه الدراسة إسهاماً نظرياً يمكن أن يساعد على استثارة الباحثين وتوجيه أنظار المهتمين إلى مجالات بحثية لم تدرس بعد في منطقتنا، ومن ثم تزويد المكتبة العربية بدراسة تمثل إطاراً نظرياً متميزاً تدفع إلى مزيد من الدراسات في المجال ذاته.

التعريفات الاجرائية للمصطلحات

الأبعاد الثقافية العالمية: اقترح هوفستيداً خمسة أبعاد يمكن من خلالها تحليل القيم الثقافية، والتعريف الإجرائي للأبعاد الثقافية العالمية عند هوفستيداً هو مجموع الدرجات

- قلة الدراسات التي تناولت بعد التوجه طويل الأمد في مقابل قصير الأمد.

مشكلة الدراسة

المشكلة الأساسية في الدراسة تكمن في أنه لم يتم تقديم الأبعاد الثقافية العالمية من قبل في الوطن العربي وخصوصاً في الكويت، وأيضاً في عدم توافر بيانات بحثية غير تلك التي نشرها هوفستيداً (Hofstede, & Hofstede, 2013) عن البلاد العربية، ودون وجود مرجع يمكن التحقق منه. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق جوهرية بين المعلمين الكويتيين والمصريين في الأبعاد الثقافية العالمية.
- هل توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في الأبعاد الثقافية العالمية.
- هل توجد علاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية.

فروض الدراسة

في ضوء الدراسات السابقة وأهداف البحث تم صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي:

١. متوسط الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين الكويتيين أعلى من متوسط الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين المصريين.
٢. متوسط الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين الذكور أعلى من متوسط الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين الإناث.
٣. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية لدى المعلمين الكويتيين والمصريين.

إلى تجنب التعرض لمثل هذه المواقف من خلال الحفاظ على قواعد سلوكية صارمة والاعتقاد في الحقائق المطلقة، والتعريف الإجرائي لهذا البعد: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا البعد في مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM08)، فتعبر الدرجات عن مدى شعور الفرد بالتهديد نتيجة التعرض لمواقف غامضة أو ضاغطة انفعاليا.

٤. الذكورة مقابل الأنوثة Masculinity vs. Femininity: والبعد (Hofstede, 2011) هنا معني بقياس المسافة بين القيم السائدة بين الرجال ونظيراتها النسوية، فالاختلافات في قيم الرجال تتراوح بين توكيد الذات أو الهيمنة والتملك والتنافس الشديد من أجل الإنجاز في جانب، وبين العطف والتواضع والإيثار وغيرها من القيم المماثلة للقيم النسوية في الجانب الآخر. والتعريف الإجرائي لهذا البعد هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا البعد في مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM08)، وتعبر الدرجات عن مدى ميل الأفراد للقيم الذكورية أو للقيم الأنثوية.

٥. التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى Long-term vs. Short-term orientation: ويعرف بارني (Barney, 2002) هذا البعد بوجهة نظر أفراد المجتمع نحو المستقبل، من حيث التركيز على الجانب طويل المدى وتقبلهم للتغيير في مقابل التركيز على الجانب قصير المدى من خلال تمسكهم بالجوانب التقليدية واعتزازهم بالماضي وعدم تقبل التغيير. والتعريف الإجرائي لهذا البعد: هو

التي يحصل عليها الفرد على كل بعد على حدة في مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM08) وهي كالاتي:

١. مسافة القوة (الاتجاه نحو السلطة) Power distance: يعرف (Hofstede, 2011) بعد مسافة القوة بتفاوت درجة الأفراد على مقياس الأبعاد الثقافية العالمية في تقبل المعايير والنظم السائدة داخل نسق الجماعة ومؤسساتها التنظيمية المختلفة. والتعريف الإجرائي لهذا البعد: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا البعد في مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM08)، فارتفاع الدرجات يعني أفرادا يتسمون بارتباطهم الشديد بكل الأنماط السلطوية السائدة، في حين أن منخفضي الدرجة يتميزون بعكس هذه الخصائص (مخالفة السلطة).

٢. الفردية مقابل الجماعية Individualism vs. Collectivism: ويعرف (Barney, 2002) هذا البعد بمتصل يمتد طرفه الأول إلى ما يسمى بالفردية، ويعنى بزيادة الاعتماد على الذات في المواقف الاجتماعية التي تضمن تفاعلا مع الأفراد داخل نسق المجتمع وانخفاض مؤشر الترابط والتعاون مع الآخرين. والتعريف الإجرائي لهذا البعد: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا البعد في مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM08) وتعبر عن مدى اندماج الفرد في إطار الجماعة.

٣. تجنب عدم التيقن (تجنب المجهول) Uncertainty avoidance: ويعرف (Jandt, 2009) هذا البعد بأنه متغير معرفي يشير إلى درجة شعور الفرد بالتهديد نتيجة التعرض لمواقف غامضة أو مجهدة انفعاليا، وبالتالي فهو يسعى

ومتحمسين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء، والهدوء، والتحفظ. وحددها كوستا وماكري (Costa & McCrae)، كما ذكر في الأنصاري، (٢٠١٤، ص٣٤٧) بـ "السمات المميزة لهؤلاء الأفراد وهي: الدفاء أو المودة، والاجتماعية، والحزم، والنشاط، والبحث عن الإثارة، والانفعالات الإيجابية". والتعريف الإجرائي لهذا العامل هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا العامل في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

٣. الانفتاح على الخبرات Openness to experience: ويعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون، ابتكاريون، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتماماً أقل بالفن، وأنهم عمليون في الطبيعة، وحددها كوستا وماكري (Costa & McCrae)، كما ذكر في الأنصاري، (٢٠١٤، ص٣٤٧) بـ "السمات المميزة لهذا العامل وهي: الخيال، والجماليات، والأفعال، والقيم، والمشاعر، والأفكار". والتعريف الإجرائي لهذا العامل هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا العامل في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

٤. القبول Agreeableness: ويعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرين، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون. وحدد كوستا وماكري (Costa & McCrae)، كما ذكر

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا البعد في مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM08) وإلى أي القطبين يميل الأفراد أكثر.

ب - نموذج العوامل الخمسة للشخصية Five Factors Personality Model: يعد نموذج العوامل الخمسة للشخصية من أهم النماذج وأحدثها التي فسرت سمات الشخصية، وأعددها جولدبيرج (Goldberge)، كما ذكر الأنصاري، (٢٠١٤، ص ٣٤٣) في قائمة تتكون من ٥٠ عبارة لقياس العوامل الخمسة للشخصية بواقع ١٠ عبارات لكل عامل هي:

١. العصابية Neuroticism: ويعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان، والأحزان، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي، وأكثر مرونة، وأقل عرضه للأحزان وعدم الأمان. وحددها كوستا وماكري (Costa & McCrae)، كما ذكر الأنصاري، (٢٠١٤، ص ٣٤٧) بـ "السمات المميزة لهؤلاء الأفراد وهي: القلق، وعدائية الغضب، والاكئاب، والوعي بالذات، والاندفاعية، القابلية للانهازم أو عدم القدرة على تحمل الإجهاد". والتعريف الإجرائي لهذا العامل هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا العامل في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

٢. الانبساطية Extraversion: ويعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين وكثيري الكلام ويبحثون عن الجماعة ومسيطرين

التربية في دولة الكويت من جميع المحافظات كما هو موضح في جدول ١، وقد شملت على ١٠٨٠ معلما ومعلمة من الجنسية الكويتية والمصرية بواقع ٥٤٠ معلما من الكويت (٢٧٠ من الذكور، و٢٧٠ من الإناث)، و٥٤٠ معلما من مصر (٢٧٠ من الذكور، و٢٧٠ من الإناث).

جدول ١

عدد المدارس الثانوية موزعة حسب المحافظة

المحافظة					
العاصمة حولي	الفروانية الاحمدي	الجهراء	مبارك الكبير	أولاد	بنات
٧	٧	٧	٧	٧	٧
٧	٧	٧	٧	٧	٧

أدوات الدراسة

مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية (VSM 08 - Values Survey Module): المقياس الأصلي الذي وضعه هوفستيدا وتمت ترجمته لعدة لغات (Roodt, 2003). ويتكون من ٢٨ بندا (٢٠ بندا بواقع ٤ بنود لكل بعد من الأبعاد الثقافية العالمية)، (وباقى البنود أسئلة شخصية)، ولقد صيغت خيارات الإجابة على البنود بتدرج ليكرت من (١-٥) وهي كالاتي: ١ في غاية الأهمية ٢ مهم جدا ٣ أهمية متوسطة ٤ أهمية ضئيلة ٥ أهمية لا تذكر.

صدق الأداة وثباتها: تم حساب معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام بين كل بند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد في مقياس الأبعاد الثقافية العالمية كما هو موضح في جدول ٢.

ويتضح من جدول ٢ أن أغلب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية قبل التصحيح في المقاييس الفرعية مقبولة (ر أكبر من ٠,٣)، مما يشير إلى اتساق داخلي مقبول. كما تم حساب الصدق العاملي باستخدام التحليل العاملي بهدف التعرف على مجموعات البنود التي ترتبط ارتباطا

في الأنصاري، ٢٠١٤، ص ٣٤٧) "السمات المميزة للمقبولية وهي: الثقة، والاستقامة، والإيثار، والإذعان أو الامتثال، والتواضع، والمرونة في الرأي". والتعريف الإجرائي لهذا العامل هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا العامل في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

٥. الإلتقان Conscientiousness: ويعكس هذا العامل المثابرة والتنظيم لتحقيق الأهداف المرجوة، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ومؤثر ويعتمد عليه ويؤدي واجباته باستمرار وبإخلاص، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذرا وأقل تركيزا أثناء أدائه للمهام المختلفة. وحددها كوستا وماكري (Costa & McCrae، ٢٠١٤، ص. ٣٤٧) بـ "السمات المميزة للأفراد هي: الإلتقان، الكفاءة، النظام، الشعور بالواجب، النضال أو الكفاح، التآني أو التروي، الانضباط أو الالتزام بالواجبات". والتعريف الإجرائي لهذا العامل هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الفرد في البنود التي يمثلها هذا العامل في نموذج العوامل الخمسة للشخصية.

الطريقة والإجراءات

التصميم

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لفحص العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية، وللمقارنة بين متغيرات الدراسة وفقا لنوع وجنسية أفراد العينة.

العينة

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من العاملين بالمدارس الثانوية التابعة لوزارة

عوامل أحادية القطب حيث احتوى العامل الأول والثاني والرابع على تشعبات جوهرية موجبة فقط، أما العامل الخامس عامل ثنائي القطب حيث احتوى على تشعبات جوهرية موجبة وسالبة. والعامل الثالث عامل أحادي القطب فهو يحتوي على تشعبات سلبية فقط. كما تراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشعبات كل البنود لكل عامل على حدة من عوامل المصفوفة العاملية) لدى العينة بين (٤.٩٩ - ١.٠٨).

كبيراً بعضها مع بعض. ولكنها ترتبط بدرجة منخفضة أو لا ترتبط تماماً مع مجموعات أخرى من البنود، وتم استخراج خمسة عوامل جوهرية كما هو موضح في جدول ٣.

ويتضح من جدول ٣ أنه تم استخراج خمسة عوامل لدى العينة الكويتية استوعبت ٥٢.٦٧% من التباين الكلي، فضلاً عن بعض بنود مقياس الأبعاد الثقافية العالمية تشبعت جوهرياً بأحد العوامل على الأقل، كما أن بعض العوامل المستخرجة لدى العينة عبارة عن

جدول ٢

معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية قبل التصحيح على مقياس الأبعاد الثقافية العالمية

الأبعاد الثقافية العالمية	رقم البند	نص البند	للعينة الكويتية ن = ٥٤٠	للعينة المصرية ن = ٥٤٠
مسافة القوة	٣	الحصول على التقدير للأداء الجيد	,٦٣٠	,٦٥٥
	٦	القيام بعمل ممتع	,٥٠٧	,٦٨٩
	١٤	التواضع	,٤٦٢	,٧٠٦
	١٧	هل أنت شخص سعيد؟	,٥٦١	,٤١٩
الفردية مقابل الجمعية	١	توفر وقت كافي للحياة الشخصية والعائلية	,٣٤٨	,٢٣٥
	٢	توفر رئيس يمكنك احترامه	,٧٠٢	,٢٥٧
	٤	توفر وظيفة مضمونة وطويلة الأمد	,٧٨١	,٥٦١
	٨	المعيشة في منطقة مميزة	,٧٤٣	,٦٥٤
الذكورة مقابل الانوثة	٥	توفر أناس مهذبين للعمل معهم	,٧٠٩	,١٣٧
	٧	استشارتك من قبل رئيسك في القرارات التي تخص عملك	,٧٢٤	,٥١٣
	١٥	إذا كان هناك شيء غالي الثمن ولديك رغبة شديدة لشراؤه لكنك لا تملك المال الكافي لذلك ماذا تفعل؟	,٦١٦	,٥١١
	٢٠	بشكل عام، كيف تصف الحالة الصحية الخاصة بك في هذه الأيام؟	,٤١٤	,٥٨٨
تجنب عدم التيقن	١٣	الكرم مع الآخرين	,٤٧٣	,٤٧٣
	١٦	ما مدى احساسك بالقلق والتوتر	,٥٠٦	,٣٩٢
	١٨	هل شخصيتك في العمل هي نفسها في البيت؟	,٥٤٥	,٦٤٠
	١٩	هل تعتقد أن الآخرين أو الظروف أعاقوك عن عمل شيء عزمت القيام به؟	,٦٩٦	,٦٥٤
التوجه طويل المدى مقابل التوجه قصير المدى	٩	توفر عمل يحترمه أقاربك وأصدقاؤك	,٧٣٦	,٨٢٢
	١٠	توفر فرص للترقية	,٧٧٩	,٨١٥
	١١	تخصيص وقت للمتعة والترفيه	,٧٦٤	,٧٤٢
	١٢	الاعتدال والتوسط	,٧٠٢	,٦١٢

جدول ٣

عوامل الرتبة الأولى المتعامدة المستخرجة من مقياس الأبعاد الثقافية العالمية

البند	العينة الكويتية (ن = ٥٤٠)					العينة المصرية (ن = ٥٤٠)				
	١	٢	٣	٤	٥	١	٢	٣	٤	٥
١	٠.٠٧٩	٠.١٠٤	٠.١٧٦	٠.٠٦٢	٠.٣٣٧	٠.٠٦٧	٠.٨٢٨	٠.٠٥٥	٠.١	٠.٠٢١
٢	٠.٠٨٨	٠.٠٦٥	٠.٦٢٨	٠.٢٩	٠.٠٠١	٠.٠٠٨	٠.٠٥٦	٠.١١٥	٠.٠٠٦	٠.٨٧٥
٣	٠.٤٥٩	٠.٠٠٨	٠.٢٠٥	٠.١٣٧	٠.١٩	٠.٥٧	٠.٠٣٧	٠.٠٣٩	٠.١٤٥	٠.٠١٧
٤	٠.٦٢٤	٠.٠٢٥	٠.١٥٣	٠.١٢٦	٠.٠٥٧	٠.٦٩٣	٠.٠٥٣	٠.٠٠٣	٠.٠٠٩	٠.١
٥	٠.٦٧٨	٠.٠٣٦	٠.١٩٣	٠.٠٢٤	٠.٠٨١	٠.١٠٥	٠.٧٣٨	٠.٠٥٨	٠.٢٥٥	٠.٠٥٦
٦	٠.٨٠٥	٠.٠٥١	٠.٢٥٨	٠.٢٠٥	٠.٠٧٦	٠.٧٠٩	٠.٠٣٨	٠.٠٥٥	٠.٠٣٨	٠.٠٩١
٧	٠.٦٥٩	٠.٠٤٨	٠.٠٨٤	٠.١٣٨	٠.٠٣٢	٠.١٥١	٠.٧٩١	٠.٠٣٦	٠.٠١٩	٠.١٥
٨	٠.٦٨٤	٠.٠٢٦	٠.١٤٣	٠.٢٥٣	٠.٠١٢	٠.٦٨٢	٠.٠٤١	٠.٠١٠	٠.٠٠٩	٠.١٢٥
٩	٠.١٢٩	٠.٠٠٤	٠.٥٩٢	٠.٠٧٦	٠.٠٦٣	٠.٧٥٩	٠.٠٦٧	٠.١٠٢	٠.٠٧٨	٠.١٥٣
١٠	٠.٣١٧	٠.٠٧٥	٠.٦٢٧	٠.٢٠٩	٠.٠٦٥	٠.٧٧٥	٠.٠١٤	٠.٠٣٦	٠.١٤٨	٠.٠٣٥
١١	٠.٢	٠.٠٢٧	٠.٦٧٨	٠.٠٠١	٠.٠٣٨	٠.٧١٣	٠.٠٧٢	٠.٠٥٤	٠.٠٩٣	٠.١١٤
١٢	٠.٠٥	٠.٠٣٩	٠.٦٨٩	٠.٢٦٣	٠.١٢٦	٠.٢٨٩	٠.٠٢٠	٠.٣٦٦	٠.٥٣٣	٠.١٤٤
١٣	٠.١٠٦	٠.٠١٦	٠.١٩٠	٠.٦٥٢	٠.١٢٣	٠.٢٢٩	٠.١٨٩	٠.٠٢٠	٠.٧٢٧	٠.٠١٩
١٤	٠.٠٣٤	٠.٠٨٤	٠.٢٠٧	٠.٠٢٦	٠.٦١١	٠.٥٢٣	٠.٠٠٩	٠.٠٧٦	٠.٣٥٥	٠.٠٥
١٥	٠.٤٤١	٠.٠٧٢	٠.٠٧٧	٠.٤١٤	٠.٣٦٦	٠.٥٥٦	٠.٠١٧	٠.١٨٥	٠.٣٦٦	٠.٠٦٤
١٦	٠.١١١	٠.٠٤٤	٠.٠١٢	٠.٢٩٩	٠.٦٩٣	٠.٠٥٧	٠.٢٤٠	٠.٤٧٣	٠.١١٧	٠.٣٩٠
١٧	٠.٠٧٨	٠.٦٨٦	٠.١٢٦	٠.٢٤٢	٠.٠٣٥	٠.٠٨٠	٠.٠٩٦	٠.٨٠٥	٠.٠٤٤	٠.٠٣٦
١٨	٠.٢٠٨	٠.٤٩٣	٠.٣٠٦	٠.٢١١	٠.٢٦١	٠.٢٧٢	٠.٥٤٣	٠.٠٣٣	٠.٥٢٨	٠.٠٨٣
١٩	٠.٠٧١	٠.٦٣٦	٠.٠٩	٠.٣٥٦	٠.٠٦٣	٠.٠٨٤	٠.٦٥٨	٠.١٤٩	٠.٢١٣	٠.٠٩٦
٢٠	٠.٠٧٩	٠.١٠٤	٠.١٧٦	٠.٠٦٢	٠.٣٣٧	٠.٠٦٧	٠.٨٢٨	٠.٠٥٥	٠.١	٠.٠٢١
الجذر الكامن	٤.٩٨٧	١.٨٤٦	١.٤٦٢	١.١٦١	١.٠٧٧	٤.٨١	٢.٨١٣	١.٤٣٧	١.٣١٢	١.١٠٢
تباين العامل	٢٤.٩٣	٩.٢٣٢	٧.٣١٢	٥.٨٠٣	٥.٣٨٣	٢٤.٠٥	١٤.٠٦	٧.١٨٣	٦.٥٥٩	٥.٥١٢
التباين الكلي	٥٢.٦٦٤					٥٧.٣٧				

ويعرض جدول ٤ معاملات الشيوغ لبنود الأداة وكلها تقريبا معاملات شيوغ مقبولة. كما تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي وذلك من خلال معاملات ألفا من وضع كرونباخ بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للقائمة، لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة، ولذلك يعطي معامل ألفا درجة اتساق ما بين البنود على عينة استطلاعية قوامها ٢٠٠ فرد من المعلمين الكويتيين والمصريين بواقع ١٠٠ فرد من الكويت، و١٠٠ فرد من مصر، وتم حساب ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوع على عدد العينة الاستطلاعية نفسها كما هو موضح في جدول ٥.

كذلك تم استخراج خمسة عوامل لدى العينة المصرية استوعبت ٥٧.٤% من التباين الكلي، فضلا أن بعض بنود مقياس الأبعاد الثقافية العالمية تشبعت جوهريا بأحد العوامل على الأقل، كما أن بعض العوامل المستخرجة لدى العينة عبارة عن عوامل أحادية القطب حيث احتوى العامل الأول والرابع على تشبعتات جوهرية موجبة فقط، والبعض الآخر من العوامل المستخرجة لدى العينة عبارة عن عوامل ثنائي القطب حيث احتوى العامل الثاني والثالث والخامس على تشبعتات جوهرية موجبة وسالبة. كما تراوحت قيم الجذر الكامن (مجموع مربعات تشبعتات كل البنود لكل عامل على حده من عوامل المصفوفة العاملة) لدى العينة بين (٤.٨ - ١.١).

الشخصية (عبدالخالق، ٢٠٠٠)، ومن هنا فإن معاملات الثبات المستخرجة من مقياس الأبعاد الثقافية العالمية تعتبر مرتفعة لأنها تراوحت بين (٠.٧-٠.٩).

ب - نموذج العوامل الخمسة للشخصية Five Factors Personality Model: أعد جولديبيرج (Goldberg)، كما ذكر الأنصاري، ٢٠١٤، ص (٣٤٣) هذه القائمة وتتكون من ٥٠ عبارة يجيب عنها الأفراد في ضوء مقياس خماسي التدرج لقياس العوامل الخمسة للشخصية بواقع ١٠ عبارات لكل عامل. وقد قام الأنصاري (٢٠١٤م) بحساب معاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة العوامل الشخصية الخمسة وقائمة العوامل الخمسة للشخصية الصورة المطولة والمختصرة مع المقاييس الأربعة المتفرعة من اختبار آيزنك (Eysenck Personality Questionnaire-EPQ) على عينة مستقلة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة من طلاب جامعة الكويت. وأظهرت النتائج أن مقياس الانبساط يرتبط أكثر بالإتقان (٠.٦)، من ارتباطه بالقبول (٠.٥٦) ومن مقياس العصابية (٠.٥)، وجميعها تعتبر ارتباطات متوسطة، في حين يرتبط مقياس الإتقان بالقبول (٠.٥٧) أكثر من ارتباطه بمقياس العصابية (٠.٥٦-)، ويعتبر ارتباطه بالمقياسين متوسطا، كما يرتبط مقياس الإتقان مع الانفتاح على الخبرات (٠.٥)، ويعتبر متوسطا. وترتبط معظم المقاييس بعضها ببعض ارتباطات تعتبر ضعيفة (الأنصاري، ٢٠١٤). ومعاملات الارتباط المتبادلة بين قائمة عوامل الشخصية الخمسة المطولة وقائمة العوامل الخمسة للشخصية المختصرة جوهرية عند مستوى (٠.٠١) وجميعها ارتباطات ضعيفة (الأنصاري، ٢٠١٤).

إجراءات الدراسة

تم الحصول على إذن خطي من جامعة الكويت - كلية الدراسات العليا، وكذلك من وزارة التربية، وقام الباحثان بجمع البيانات عن طريق تطبيق مقياس الأبعاد

جدول ٤

معاملات الشيوخ		
رقم البند	العينة الكويتية	العينة المصرية
١	٠.١٥٤	٠.٧٠٥
٢	٠.٥٥٨	٠.٧٧٤
٣	٠.٣٦٦	٠.٣٩
٤	٠.٥٣١	٠.٥٣٦
٥	٠.٥٧١	٠.٦٠٦
٦	٠.٦٦١	٠.٥٣٤
٧	٠.٥٣٣	٠.٦٨١
٨	٠.٥٥٥	٠.٤٧٣
٩	٠.٤٠٤	٠.٥٨٢
١٠	٠.٦٢٧	٠.٥٦٨
١١	٠.٥٩٣	٠.٥١١
١٢	٠.٥٨٧	٠.٥٨٢
١٣	٠.٥٢٨	٠.٦٩٩
١٤	٠.٤٦٨	٠.٤٩٩
١٥	٠.٦٤٩	٠.٥٧٩
١٦	٠.٥٦١	٠.٥٠١
١٧	٠.٥٧٢	٠.٦٤٤
١٨	٠.٤٩٨	٠.٦١٨
١٩	٠.٥٢٩	٠.٤٩٧
٢٠	٠.١٥٤	٠.٧٠٥

جدول ٥

معاملات الثبات للأبعاد الثقافية العالمية				
الأبعاد الثقافية العالمية	العينة الكويتية		العينة المصرية	
	ألفا	ألفا	ألفا	ألفا
مسافة القوة الفردية في مقابل الجمعية	٠.٧٧	٠.٧	٠.٧	٠.٧
الذكورة	٠.٨٦	٠.٨٣	٠.٨٢	٠.٨٤
تجنب عدم التيقن	٠.٧٧	٠.٧٣	٠.٧٨	٠.٨٣
التوجه طويل المدى	٠.٧٥	٠.٧	٠.٧٢	٠.٧٣

وتشير النتائج المستخرجة من جدول ٥ إلى ارتفاع معاملات ثبات ألفا وإعادة التطبيق في العينة الاستطلاعية للمعلمين الكويتيين والمصريين، ومن ثم تعد معاملات الثبات بطريقة ألفا وإعادة التطبيق مرتفعة بوجه عام، حيث يعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن (٠.٧) مرتفعا في مقاييس

ويوضح جدول ٦ وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط الكويتيين والمصريين على مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية، حيث حصل المصريون على متوسط أعلى من متوسط الكويتيين في الأبعاد الآتية: الذكورة والفردية وتجنب عدم التيقن. في حين حصل الكويتيون على متوسط أعلى من متوسط المصريين في بعد مسافة القوة ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين في بعد التوجه طويل المدى. كما حصل المصريون من الذكور على متوسط أعلى من متوسط الكويتيين من الذكور في بعدي الذكورة والفردية، وحصل الكويتيين من الذكور على متوسط أعلى من متوسط المصريين من الذكور في بعد مسافة القوة، ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين الذكور في بعدي تجنب عدم التيقن والتوجه طويل المدى.

وأخيرا حصلت الإناث المصريات على متوسط أعلى من متوسط الإناث الكويتيات في الأبعاد (الذكورة - الفردية - تجنب عدم التيقن)، وأما الإناث الكويتيات فقد حصلن على متوسط أعلى من متوسط الإناث المصريات في بعدي مسافة القوة والتوجه طويل المدى. وقبل مناقشة هذه النتائج يجب أن نشير إلى أن هذه الدراسة أجريت على أفراد من دولتين عربيتين (الكويت - مصر) ولا يوجد أية دراسات تناولت الأبعاد الثقافية العالمية بين دولة عربية وأخرى أجنبية (على حد علم الباحثين) سوى دراسة هوفستيدا (Hofstede, 2001) الذي أجرى دراسات لعدد كبير من المجتمعات والثقافات، كانت من بينها دراسة عن العالم العربي سنة (١٩٦٩م) وسنة (١٩٧٢م) شملت مصر والعراق والكويت ولبنان وليبيا والسعودية والإمارات، وتم التعامل معها كإقليم واحد، ومن بين نتائج هذه الدراسة ارتفاع مؤشر مسافة القوة ومؤشر تجنب

الثقافية العالمية وقائمة العوامل الخمسة للشخصية على عينات كويتية ومصرية من معلمي وزارة التربية، وتمت عملية التطبيق من خلال الاتصال المباشر بأفراد العينة وتشجيعهم على تعبئة بنود المقاييس، وقد أتى التطبيق بصورة جماعية في أقسام المعلمين في المدارس كما هو موضح في جدول ٦.

الأساليب الإحصائية: تم إدخال البيانات في الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لحساب ما يلي:

- معاملات الارتباط لتقدير الثبات والصدق لمقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية، وكذلك لحساب ثبات قائمة العوامل الخمسة للشخصية، ولحساب العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية.
- التحليل العاملي الاستكشافي لمتغيرات الدراسة.
- اختبار "ت" للمقارنة بين مجموعات الدراسة في المتغيرات الشخصية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية في الأبعاد الثقافية العالمية في ضوء متغيري الجنس النوع والجنسية. وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باختبار (t-test) لإيجاد الفروق بين عينة المعلمين الكويتيين قوامها ٥٤٠ فرداً (٢٧٠ من الذكور، ٢٧٠ من الإناث)، وعينة المعلمين المصريين قوامها ٥٤٠ فرداً (٢٧٠ من الذكور، ٢٧٠ من الإناث)، ثم لإيجاد الفروق بين عينة الذكور الكويتيين التي قوامها ٢٧٠ فرداً، والذكور المصريين التي قوامها ٢٧٠ فرداً، ثم لإيجاد الفروق بين عينة الإناث الكويتيات التي قوامها ٢٧٠ فرداً، والإناث المصريات التي قوامها ٢٧٠ فرداً. كما هو موضح في جدول ٦.

المتوقع وعدم قبولها بالتغيير أو المخاطرة، كما أن مؤشر الذكورة منخفض مما يعني تقاربا بين قيم الرجال والنساء في هذه المجتمعات، كما يعني ضعف النزوع نحو الهيمنة والتملك والتنافس. وأيضا يبدو أن مؤشر الضدية مقابل الجماعية هو الأدنى بين جميع المؤشرات، مما يعني أن هذه المجتمعات جماعية تسود فيها روح انتماء الفرد للمجتمع وولائه له

عدم التيقن، ويستنتج هوفستيدا من ذلك أن هذه المجتمعات لا تسمح بانتقال مواطنيها إلى الأعلى، وأن الفوارق في السلطة والثروة فيها مسموح لها بالاتساع، والتوقع السائد والمقبول في هذه المجتمعات هو تباعد المسافة بينها وبين قاداتها. ولأن هذه المجتمعات تضيق بالمجهول والمريب فإنها ستبنى سياسات وقوانين وقواعد صارمة لضمان عدم مواجهة المجهول أو حدوث غير

جدول ٦

الفروق بين الكويتيين والمصريين على مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية

مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية	الجنسية	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
مسافة القوة	كويتي ن = ٥٤٠	٨.٣٨	١.٧١	**١٠.٤٦٨
	مصري ن = ٥٤٠	٧.٢	١.٩٦٧	
	ذكور (ك) ن = ٢٧٠	٨.٠٥	١.٤٩٣	
	ذكور (م) ن = ٢٧٠	٧.٠٩	١.٧١٤	
الفردية في مقابل الجمعية	إناث (ك) ن = ٢٧٠	٨.٧	١.٨٥	**٧.٩٦٥
	إناث (م) ن = ٢٧٠	٧.٣١	٢.١٨٨	
	كويتي ن = ٥٤٠	٥.٧٦	٢.٠٢٦	
	مصري ن = ٥٤٠	٩.٢	٢.٢١٢	
الذكورة	ذكور (ك) ن = ٢٧٠	٦.٠١	١.٩٤٥	**٢٦.٤٦٩
	ذكور (م) ن = ٢٧٠	١٠.٤٢	١.٩٢٤	
	إناث (ك) ن = ٢٧٠	٥.٥	٢.٠٧٦	
	إناث (م) ن = ٢٧٠	٧.٩٧	١.٧٦	
تجنب عدم التيقن	كويتي ن = ٥٤٠	٧.٢٤	٢.٢٩٨	**١٨.١٦٨
	مصري ن = ٥٤٠	٩.٤٩	١.٧٤٥	
	ذكور (ك) ن = ٢٧٠	٧.٥١	٢.١٨٣	
	ذكور (م) ن = ٢٧٠	٩.١٧	١.٨١٤	
التوجه طويل المدى	إناث (ك) ن = ٢٧٠	٦.٩٦	٢.٣٨	**١٦.٣٠٣
	إناث (م) ن = ٢٧٠	٩.٨١	١.٦١٢	
	كويتي ن = ٥٤٠	٩.٠٣	٢.٢٢٤	
	مصري ن = ٥٤٠	٩.٥٨	٢.٣٧٢	
التوجه طويل المدى	ذكور (ك) ن = ٢٧٠	٩.١٥	٢.٠٦٨	٠.١٥٢
	ذكور (م) ن = ٢٧٠	٩.١٢	٢.٤٥٧	
	إناث (ك) ن = ٢٧٠	٨.٩٢	٢.٣٦٨	
	إناث (م) ن = ٢٧٠	١٠.٠٤	٢.١٩٥	
التوجه طويل المدى	كويتي ن = ٥٤٠	٧.٤٧	٣.١٥	١.٨٦٥
	مصري ن = ٥٤٠	٧.١٢	٢.٩٥	
	ذكور (ك) ن = ٢٧٠	٦.٩١	٢.٧٩١	
	ذكور (م) ن = ٢٧٠	٧.٠٣	٢.٨٦٢	
التوجه طويل المدى	إناث (ك) ن = ٢٧٠	٨.٠٢	٣.٣٨٩	**٢.٩٢٩
	إناث (م) ن = ٢٧٠	٧.٢١	٣.٠٣٨	

ملاحظة: ك: كويتي، م: مصري

** دال عند ٠,٠١

(Hofstede, 1991). وبالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة وطبيعة المجتمعات العربية والتنشئة الاجتماعية والقوانين والأنظمة المتبعة بها، فإن الباحثين يتفقان مع ما توصل إليه هوفستيدا في دراسته عن العالم العربي.

وبحسب ما جاء في دراسات هوفستيدا (Hofstede, Hofstede, & Minkov, 2010). فدرجات الأبعاد الثقافية بين الكويت ومصر كانت كالآتي: في بعد مسافة القوة كانت مصر أقل من الكويت وهذا يتفق مع ما توصل إليه الباحثان الحاليان لجميع العينات (مصريين وكويتيين ذكورا وإناثا - مصريين وكويتيين ذكورا فقط - مصريين وكويتيين إناثا فقط). وتساوت مصر والكويت في بعد الفردية، وهذا لا يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الحالية حيث كان متوسط بعد الفردية لدى المصريين أعلى من متوسط بعد الفردية لدى الكويتيين لجميع العينات، مما يعني أن المجتمع الكويتي أكثر جماعية من المجتمع المصري، أما في بعد الذكورة فكانت درجة مصر أعلى من الكويت، وهذا يتفق مع ما توصل إليه الباحثان الحاليان لجميع العينات، وبالتالي يعتبر المجتمع المصري أنثويا نسبيا أكثر من المجتمع الكويتي. أما بعد تجنب عدم التيقن فقد تساوت مصر والكويت، وبالتالي فهما لديهما تفضيل متساو إلى تجنب عدم التيقن، ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع هذه النتيجة، حيث كان متوسط بعد تجنب عدم التيقن لدى المصريين أعلى منه لدى الكويتيين، وبالمثل جاء متوسط بعد تجنب عدم التيقن لدى المصريات من الإناث أعلى منه لدى الكويتيات من الإناث. ولم تكشف نتائج الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين الذكور في بعد تجنب عدم التيقن. وقد لا توجد دراسة (على حد علم الباحثين) بحثت عن الفروق في بعد التوجه طويل المدى لدى

الكويتيين والمصريين، أما الدراسة الحالية فلم تكشف نتائجها عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الكويتيين والمصريين في بعد التوجه طويل المدى لجميع العينات، ولابد من إجراء مزيد من الدراسات للتأكد من هذه النتائج.

الفرض الثاني: متوسط الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين الذكور أعلى من متوسط الأبعاد الثقافية العالمية لدى المعلمين الإناث. وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان باختبار (t-test) لإيجاد الفروق بين عينة الذكور وعينة الإناث، ثم لإيجاد الفروق بين عينة الذكور الكويتيين والإناث الكويتيات، ثم لإيجاد الفروق بين عينة الإناث المصريات والإناث المصريات قوامها. كما هو موضح في جدول ٧.

ويوضح جدول ٧ وجود فروق جوهرية بين متوسط الذكور والإناث لدى العينتين على مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية، حيث حصلت الإناث من المصريات والكويتيات على متوسط أعلى من متوسط الذكور من الكويتيين والمصريين في بعد مسافة القوة والتوجه طويل المدى. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من ستل (Stull and Till, 1995) حيث أن متوسط الدرجات لبعده مسافة القوة لدى الإناث أعلى من الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الإناث (الكويتيات والمصريات) حصلوا على متوسط أعلى من متوسط الذكور (الكويتيين والمصريين) في بعد تجنب عدم التيقن، ولا توجد أية دراسات (على حد علم الباحثين) تؤيد هذه النتيجة، وأيضاً أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن الإناث المصريات حصلن على متوسط أعلى من متوسط الذكور المصريين في بعد الذكورة. وأيضاً كشفت الدراسة الحالية أن الذكور الكويتيين حصلوا على متوسط أعلى من متوسط الإناث الكويتيات في بعد الذكورة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل

(الذكور المصريين والإناث المصريات) في بعد التوجه طويل المدى. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من فانس وسيفرت وفرانكو وبوف (VanNess, Seifert,) و Franko and Buff, 2005). وأخيرا لم تكشف نتائج الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور المصريين والإناث المصريات في بعد مسافة القوة. والامتبع في نتائج الدراسات السابقة،

إليه كل من فانس وسيفرت وفرانكو وبوف (VanNess, Seifert, Franko and Buff, 2005) حيث أن متوسط الدرجات لبعدهم الذكور لدى الذكور أعلى من الإناث. ولم تكشف نتائج الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعدي الفردية والذكورة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من ستل وتل (Stull and Till, 1995)، وأيضا لم تكشف نتائج الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من

جدول ٧

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس مسح القيم لقياس الأبعاد الثقافية العالمية				
مقياس الأبعاد الثقافية العالمية	النوع	المتوسط	انحراف معياري	قيمة ت
مسافة القوة	ذكور ن= ٥٤٠	٧.٥٧	١.٦٧٦	**٣.٧٠
	إناث ن= ٥٤٠	٨.٠١	٢.١٤	
	ذكور (ك) ن= ٢٧٠	٨.٠٥	١.٤٩٣	**٤.٤٨
	إناث (ك) ن= ٢٧٠	٨.٧	١.٨٥	
الفردية	ذكور (م) ن= ٢٧٠	٧.٠٩	١.٧١٤	١.٢٩
	إناث (م) ن= ٢٧٠	٧.٣١	٢.١٨٨	
	ذكور ن= ٥٤٠	٨.٢٢	٢.٩٣٣	**٩.٢٥
	إناث ن= ٥٤٠	٦.٧٤	٢.٢٨٦	
الذكورة	ذكور (ك) ن= ٢٧٠	٦.٠١	١.٩٤٥	**٢.٩٥
	إناث (ك) ن= ٢٧٠	٥.٥	٢.٠٧٦	
	ذكور (م) ن= ٢٧٠	١٠.٤٢	١.٩٢٤	**١٥.٤٣
	إناث (م) ن= ٢٧٠	٧.٩٧	١.٧٦	
تجنب عدم اليقين	ذكور ن= ٥٤٠	٨.٣٤	٢.١٧	٠.٣٧
	إناث ن= ٥٤٠	٨.٣٩	٢.٤٨٢	
	ذكور (ك) ن= ٢٧٠	٧.٥١	٢.١٨٣	**٢.٧٧
	إناث (ك) ن= ٢٧٠	٦.٩٦	٢.٣٨	
التوجه طويل المدى	ذكور (م) ن= ٢٧٠	٩.١٧	١.٨١٤	**٤.٣٩
	إناث (م) ن= ٢٧٠	٩.٨١	١.٦١٢	
	ذكور ن= ٥٤٠	٩.١٣	٢.٢٦٩	**٢.٤٥
	إناث ن= ٥٤٠	٩.٤٨	٢.٣٤٨	
التوجه طويل المدى	ذكور (ك) ن= ٢٧٠	٩.١٥	٢.٠٦٨	١.٢
	إناث (ك) ن= ٢٧٠	٨.٩٢	٢.٣٦٨	
	ذكور (م) ن= ٢٧٠	٩.١٢	٢.٤٥٧	**٤.٥٨
	إناث (م) ن= ٢٧٠	١٠.٠٤	٢.١٩٥	
التوجه طويل المدى	ذكور ن= ٥٤٠	٦.٩٧	٢.٨٢٤	**٣.٤٥
	إناث ن= ٥٤٠	٧.٦١	٣.٢٤١	
	ذكور (ك) ن= ٢٧٠	٦.٩١	٢.٧٩١	**٤.١٣
	إناث (ك) ن= ٢٧٠	٨.٠٢	٣.٣٨٩	
التوجه طويل المدى	ذكور (م) ن= ٢٧٠	٧.٠٣	٢.٨٦٢	٠.٦٩
	إناث (م) ن= ٢٧٠	٧.٢١	٣.٠٣٨	

**دال عند ٠,٠١

دلالة إحصائياً بين بعد الفردية وعامل العصابية ($r = 0.35$)، عند مستوى دلالة $(p < 0.001)$. وأعلى ارتباط سالب ذي مستوى دلالة إحصائياً بين بعد الفردية وعامل القبول ($r = 0.36$)، عند مستوى دلالة $(p < 0.001)$. كما يوضح جدول ٨ أيضاً أن جميع الارتباطات بين الأبعاد الثقافية العالمية ارتباطات متوسطة إلى ضعيفة، حيث كان أعلى ارتباط موجب ذا مستوى دلالة إحصائية بين بعد الفردية وبعد التوجه طويل المدى ($r = 0.67$)، عند مستوى دلالة $(p < 0.001)$.

وبالرجوع إلى الإطار النظري للدراسة، فقد افترض الباحثان في الفرض الثالث وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية لدى المعلمين الكويتيين والمصريين، وأظهرت النتائج أن عامل القبول يرتبط ارتباطاً جوهرياً إيجابياً مع بعد مسافة القوة، ويرتبط ارتباطاً جوهرياً سلبياً مع بعد الفردية وبعد الذكورة وبعد تجنب عدم التيقن. كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن عامل الإتقان يرتبط ارتباطاً موجباً جوهرياً مع بعدي الفردية والذكورة، ويرتبط ارتباطاً سلبياً جوهرياً مع بعد مسافة القوة وبعد تجنب عدم التيقن وبعد التوجه طويل المدى. ومن نتائج الدراسة الحالية عدم وجود علاقة بين الانبساطية ومسافة القوة، وذلك يتعارض مع نتائج دراسة ألك وماكري (Allik and McCrae, 2004) التي تؤكد أن عامل الانبساطية يرتبط ارتباطاً سلبياً مع بعد مسافة القوة، وأيضاً تؤكد الدراسة الحالية أن عامل الانبساطية يرتبط ارتباطاً سلبياً جوهرياً مع بعد الفردية وبعد الذكورة وبعد تجنب عدم التيقن وبعد التوجه طويل المدى، وهو ما يتعارض مع دراسة ألك وماكري (Allik and McCrae, 2004).

التي تناولت الفروق بين الذكور والإناث في الأبعاد الثقافية العالمية لا يستطيع الخروج بنتيجة حاسمة نظراً لتعارض نتائجها. ويتفق الباحثان مع الدراسة التحليلية لـ ٥٠٨ دراسة قام بها كل من ستيل وتراس Taras, Steel & (2010) وتضم حوالي (٥٠٠٠٠) شخصاً من ٦٦ بلداً، حيث راجعت دراسات عديدة لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين الذكور والإناث. وكانت نتائج هذه الدراسات متفاوتة بجميع الأبعاد، حيث أظهرت بعض الدراسات وجود تأثير للنوع (ذكور/إناث) على الأبعاد الثقافية العالمية على طول الأبعاد المختلفة، في حين وجدت دراسات أخرى أنه ليس هناك تأثير للنوع (ذكور/إناث). ويمكن تسوية مثل هذه التناقضات عن طريق تحليل متغيرات وسيطة: كالوضع الاجتماعي والاقتصادي والثروة والحرية والأمن والمساواة بين الجنسين والعمر؛ وكلها بلا شك تؤثر في الهيكل المجتمعي الذي يخلق هذا الاختلاف بين الجنسين.

الفرض الثالث: توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية لدى المعلمين الكويتيين والمصريين. وللتحقق من صحة الفرض قام الباحثان بإيجاد معاملات بيرسون بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية لـ ٥ عينات. الأولى تتألف من الكويتيين والمصريين قوامها ١٠٨٠ فرداً، والثانية من الذكور الكويتيين قوامها ٢٧٠ فرداً، والثالثة من الإناث الكويتيات قوامها ٢٧٠ فرداً، والرابعة من الذكور المصريين قوامها ٢٧٠ فرداً، والخامسة من الإناث المصريات قوامها ٢٧٠ فرداً، كما هو موضح في جدول ٨.

ويوضح جدول ٨ أن جميع الارتباطات بين العوامل الخمسة للشخصية والأبعاد الثقافية العالمية ارتباطات ضعيفة لجميع الفئات، حيث كان أعلى ارتباط موجب ذي مستوى

جدول ٨
العلاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية

الابعاد الثقافية العالمية		العوامل الخمسة للشخصية							الابعاد الثقافية العالمية	الجنسية والنوع
تجنب عدم التيقن	الذكورة	الفردية	مسافة القوة	الانفتاح على الخبرات	العصابية	الانبساطية	الإتقان	القبول		
			١	*.٠٠٧٥	*.٠١٣٣	٠.٠٣٠	*.٠١٤١	*.٠١٠٠	مسافة القوة	
									الفردية	كوبيتيون
			١	**٠.١٠٧	**٠.٠٨٠	**٠.٣٤٦	**٠.١٧١	**٠.٣٦٢	الذكورة	ومصريون
	١	**٠.٥٥٩	**٠.١٨٩	٠.٠٣٤	**٠.٢٦٨	**٠.١٤٠	**٠.١٣٨	**٠.٢٥٠	تجنب عدم التيقن	= ن
١	**٠.٢٨٤	**٠.١٤٦	**٠.٠٩١	٠.٠١٩	**٠.١٤٩	**٠.١٦٦	*.٠٠٦٤	*.٠٠٦٤	التوجه طويل المدى	١٠٨٠
**٠.١٥٨	**٠.٣٤٠	**٠.٣٤٨	**٠.٤٥٣	**٠.١٢٨	**٠.٠٨٨	**٠.١١٩	**٠.١٢٣	٠.٠٠٨	مسافة القوة	
			١	٠.٠٢٨	٠.٠٦٢	٠.٠١٢	٠.٠٠٧	٠.٠٧١	الفردية	ذكور
									الذكورة	كوبيتيون
	١	**٠.٥٥١	**٠.٤٤٥	٠.٠٧١	٠.٠٨٣	*.٠١٣٠	**٠.١٦٣	**٠.١٩٦	تجنب عدم التيقن	= ن
١	**٠.٤٠٠	**٠.٢٤٠	**٠.٢٨١	٠.٠٧٩	٠.٠١٢	*.٠١٤٨	**٠.١٨٤	٠.٠٨٧	التوجه طويل المدى	٢٧٠ = ن
٠.١١٦	**٠.٥٢٤	**٠.٦٦٩	**٠.٢٧٨	*.٠١٥٢	٠.١٠٨	٠.١١٧	*.٠١٢٢	*.٠١٣٤	مسافة القوة	
			١	٠.٠٥٩	٠.٠١٣	٠.٠١٥	٠.٠٩٠	٠.٠١٨	الفردية	إناث
									الذكورة	كوبيتيون
	١	**٠.٦٣٧	**٠.٦٢١	٠.٠٨١	٠.٠٧٧	٠.٠٤٢	٠.٠٧٦	٠.٠٦١	تجنب عدم التيقن	= ن
١	**٠.١٨١	**٠.١٩٩	*.٠١٤٦	٠.٠٨٠	*.٠١٥٥	٠.٠٨٦	*.٠١٤١	٠.٠١٧	التوجه طويل المدى	٢٧٠ = ن
**٠.٣١٩	**٠.٤٨٩	**٠.٥٩٣	**٠.٣٩٨	**٠.١٥٧	**٠.٢٠٥	٠.٠٩٦	**٠.١٥٩	٠.٠٠١	مسافة القوة	
			١	٠.٠١٦	٠.٠٩٦	*.٠١٢٥	٠.٠٢٩	*.٠١٢٦	الفردية	ذكور
									الذكورة	مصريون
	١	**٠.٣٠٠	**٠.٣٧٣	**٠.١٧١	*.٠١٤٨	٠.٠٦٩	٠.٠٧٧	**٠.١٦٤	تجنب عدم التيقن	= ن
١	**٠.٢٤١	*.٠١٢٤	**٠.١٥٩	٠.٠٧٧	**٠.٢١١	**٠.١٧٨	**٠.١٧٠	**٠.١٦٠	التوجه طويل المدى	٢٧٠ = ن
*.٠١٤٠	**٠.٤٣١	**٠.٤٧١	**٠.٤٧٨	٠.٠٠٢	*.٠١٣١	٠.١٠١	٠.٠٤٥	٠.٠١٩	مسافة القوة	
			١	٠.٠٨٥	٠.٠٣٧	*.٠١٣٧	٠.٠٩٧	٠.٠٢٨	الفردية	إناث
									الذكورة	مصريون
	١	**٠.٢١١	**٠.٢٣٦	**٠.١٩٦	*.٠١٤٧	٠.٠٣٦	**٠.٢٥٥	٠.٠٩٣	تجنب عدم التيقن	= ن
١	**٠.١٨٤	٠.٠٩٤	٠.٠١٥	٠.٠٢٨	٠.٠٠٥	*.٠١٢٥	٠.٠٦١	٠.٠٢٣	التوجه طويل المدى	٢٧٠ = ن
٠.٠٧٦	**٠.٢٧٦	**٠.٥٤٦	**٠.٥٩٤	**٠.١٧٨	٠.٠٢٨	**٠.١٦٩	*.٠١٤٦	٠.٠١٤		

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

العصابية يرتبط ارتباطا سلبيا جوهريا مع بعد مسافة القوة، كما أشارت الدراسة الحالية أيضا إلى أن العصابية ترتبط ارتباطا جوهريا إيجابيا مع كل من الفردية والذكورة وتجنب عدم التيقن والتوجه طويل المدى، وهو ما يتوافق مع دراسة كل من لين ومارتن (Lynn and Martin, 1994)،

كما أنه لا توجد ارتباطات لعامل الانبساطية ذات دلالة جوهرية مع الأبعاد الثقافية العالمية، كما لا توجد دراسة تتوافق أو تتعارض (على حد علم الباحثين) مع جود ارتباط سلبى بين الانبساطية وكل من تجنب عدم التيقن والتوجه طويل المدى.

ومن نتائج الدراسة الحالية، أن عامل

الأنصاري، بدر محمد (٢٠١٤). **قائمة عوامل الشخصية الخمسة. المرجع في مقاييس الشخصية. الكويت: دار الكتاب الحديث.**

عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٤). **الأبعاد الأساسية للشخصية ٦. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.**

عبدالخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠). **استخبارات الشخصية ٣. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.**

Allik, J., & McCrae, R. R. (2004). Toward a geography of personality traits patterns of profiles a cross 36 cultures. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 35(1), 13-28.

Allport, G. W., & Odbert, H. S. (1936). Trait-names: A psycho-lexical study. *Psychological Monographs*, 47(1), i-171.

Ardichvili, A., & Kuchinke, K. P. (2002). Leadership styles and cultural values among managers and subordinates: a comparative study of four countries of the former Soviet Union, Germany, and the US. *Human Resource Development International*, 51, 99-117.

Barney, J. B. (2002). Strategic management: from informed conversation to academic discipline. *Academy of Management Executive*, 16(2), 53-57.

Cattell, R. B. (1943). The description of personality: basic traits resolved into clusters. *Journal of Abnormal and Social Psychology*, 38(4), 476-506.

Davies, H., & Ellis, P. (2000). Porter's competitive advantage of nations: time for the final judgement? *Journal of Management Studies*, 37(8), 1189-1214.

Hofstede, G. (1980). *Culture's consequences: International differences in work-related values*. Beverly Hills, CA: Sage.

Hofstede, G. (1984). *Culture's consequences: international differences in work-related values*. Newbury Park, CA: Sage Publications.

وألك وماكري (Allik and McCrae, 2004). كما لا توجد دراسة تتوافق أو تتعارض (على حد علم الباحثين) مع وجود ارتباط إيجابي بين العصبية وكل من الفردية والتوجه طويل المدى.

وأخيرا تشير الدراسة الحالية إلى أن عامل الانفتاح على الخبرات يرتبط ارتباطا سلبيا جوهريا مع كل من أبعاد مسافة القوة والفردية والتوجه طويل المدى، كما لا توجد دراسة (على حد علم الباحثين) تتوافق أو تتعارض مع وجود علاقة بين عامل الانفتاح على الخبرات وبعد التوجه طويل المدى.

من ضمن الأسباب التي جعلت الارتباطات بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية ضعيفة ربما يكون ضعف دقة المصحوصين عند الاستجابة، وعدم ضبط المتغيرات الدخيلة التي من الممكن أن تغير من نتائج الدراسة. كما أن التعارض بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة يرجع إلى ارتفاع أو انخفاض أحد الأبعاد الثقافية العالمية وعلاقته بأحد العوامل الخمسة للشخصية. كل ذلك يجعلنا نترث قليلا في تأكيد النتائج المستخرجة، حتى يتسنى لنا مزيد من البحث والدراسة من خلال المجتمعات العربية. ومع ذلك كله، نستطيع أن نوقن بأنه توجد علاقة بين الأبعاد الثقافية العالمية والعوامل الخمسة للشخصية من خلال نتائج هذه الدراسة والدراسات السابقة، ومن خلال الإطار النظري الذي عرضناه في مقدمة من هذه الدراسة.

المراجع

References

الأنصاري، بدر محمد (١٩٩٧). **مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي. دراسات نفسية، ٧٢، ٢٧٧-٣١٠.**

- Hofstede, G. (1991). *Cultures and organizations – software of the mind*. New York: McGraw Hill.
- Hofstede, G. (2001). *Culture's consequences: Comparing values, behaviors, institutions and organizations across nations* (2nd ed.). Thousand Oaks: Sage Publications.
- Hofstede, G. (2011). Dimensionalizing cultures: the hosted model in context. *Online readings in psychology and culture*, 21. Retrieved December 10, 2013, from <http://dx.doi.org/10.9707/2307-0919.1014>
- Hofstede, G., & Hofstede, G. J. (2013). Culture. In how did we acquire our collective programming? Retrieved November 25, 2013, from <http://geerthofstede.nl/culture.aspx>
- Hofstede, G., Hofstede, G. J., & Minkov, M. (2010). *Cultures and organizations: software of the mind*. (3th ed). New York: McGraw-Hill.
- Inkeles, A. & Levinson, D. J. (1954). *National character: The study of modal personality and sociocultural systems*. In G. Lindzey & E. Aronson (Eds.), *The Handbook of Social Psychology IV* (pp. 418- 506). New York: McGraw-Hill.
- Jandt, F. E. (2009). *An introduction to intercultural communication*. (6th ed.). England: Sage Publications.
- Kashima, Y., & Kashima, E. S. (2003). Individualism, GNP, climate, and pronoun drop is individualism determined by affluence and climate, or does language use play a role? *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 34 1, 125-134.
- Pedersen, T., & Thomsen, S. (1997). European patterns of corporate ownership: a twelve-country study. *Journal of International Business Studies*, 28,759-778.
- Lynn, R., & Martin, T. (1994). National differences for thirty-seven nations in extraversion, neuroticism, psychoticism and economic, demographic and other correlates. *Personality and Individual Differences*, 19 3, 403-406.
- Naumov, A., & Puffer, S. (2000). Measuring Russian culture using Hofstede's dimensions. *Applied Psychology*, 49, 709-718.
- Roodt, T.K.G. (2003). Hofstede's VSM-94 revisited: is it reliable and valid. *Journal of Industrial Psychology*, 29 1, 75-82
- Steel, P., & Taras, V. (2010). Culture as a consequence: A multi-level multivariate meta-analysis of the effects of individual and country characteristics on work-related cultural values. *Journal of International Management*, 16 3, 211-233.
- Stull, J. B., Till, B. V. (1995, February 10-14). *Hofstede's dimensions of culture as measurements of student ethnocentrism: a quasi-experimental study*. Paper presented at the Annual Meeting of the Western States Communication Association, Portland, California.
- VanNess, R. K., Seifert, C. F., Franko, G., & Buff, C. (2005). Hofstede's cultural dimensions: are individual differences important. *International Journal of Business Research*, 21, 161-166.